مئات الآلاف يشاركون في مسيرات جماهيرية في عدد من المحافظات

تواصل ردود الأفعال المنددة بجريمة استهداف رئيس الجمهورية وقيادات الدولة

صنعاء / سبأ / رداع/ محمد مشخر:

تواصلت أمس، ردود الأفعال الشعبية والجماهيرية المنددة والمستنكرة للاعتداء الإجرامي الغادر على مسجد النهدين بدار الرئاسة الذي استهدف فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وقيادات ومسؤولي الدولة الجمعة الماضية.

حيث شهدت أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية مسيرات شعبية واسعة شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين الغاضبين والمنددين بهذا العمل الإجرامي الجبان الذي انتهك حرمة بيت من بيوت الله في محاولة لإدخال الوطن في دوامة من الاقتتال والعنف بين أبناء الوطن الواحد.

وطالب المشاركون في تلك المسيرات الدولة بسرعة ضبط الجناة وإنزال العقوبات الرادعة في حقهم من خلال فرض هيبة الدولة وقيام المؤسستين العسكرية والأمنية بواجبهما في حفظ الأمن والاستقرار وإرساء السكينة العامة.

وأكدت وقوف أبناء الشعب اليمني إلى جانب فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية باعتباره يستمد شرعيته من الشعب الذي منحه الثقة في انتخابات 2006م وبأغلبية كاسحة.

واعتبرت تلك المسيرات هذه العملية الغادرة والمتجردة من معاني الإنسانية والمتنافية مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف وعادات وتقاليد أبناء اليمن لا يخدم سوى أعداء الله والمتآمرين على الوطن الساعين لإشعال الفتن بين أبناء المجتمع الواحد.

ففي محافظة ذمار خرج مئات الآلاف من أبناء المحافظة أمس في مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها مشايخ واعيان وشخصيات اجتماعية ومثقفون وأعضاء منظمات المجتمع المدني ومختلف شرائح المجتمع استنكارا لهذا الاعتداء الآثم، مرددين الهتافات المعبرة عن الإدانة والاستنكار لمحاولة اغتيال كبار قادة الدولة خلال أدائهم الصلاة وفي مقدمتهم فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية دون مراعاة لحرمة المسجد.

وطالب المشاركون في المسيرة الجهات المعنية بسرعة الكشف عن منفذي الاعتداء وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع.. معبرين عن فرحتهم بنجاح العملية الجراحية التي أجريت لفخامة رئيس الجمهورية متمنين له الصحة والسلامة والعودة بحفظ الله وسلامته في اقرب وقت ممكن.

وعبروا عن إدانتهم الشديدة للأعمال الإجرامية التي تتبناها عصابات أولاد الأحمر والتي أدت إلى تدمير مؤسسات الدولة ونهب تجهيزاتها وفي مقدمتها وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) وكذا إحراق مبنى شركة طيران اليمنية وطيران السعيدة وغيرها من مؤسسات الدولة التي هي ملك لعامة الشعب والتسبب في إزهاق الأنفس من المواطنين الأبرياء ومنتسبي المؤسستين العسكرية والأمنية والإخلال بالأمن والسكينة العامة.. مندين بمحاولات أحزاب (اللقاء المشترك) وأولاد الأحمر لجر اليمن نحو الدمار والمقامرة بمستقبل الأجيال من خلال جر الوطن إلى حرب أهلية لا تحمد عقباها، من خلال محاولاتهم الانقلابية المستميتة للوصول إلى السلطة والانقلاب على النهج الديمقراطي الذي اختطه اليمن كخيار لا رجعة عنه.

وأثنى المشاركون في المسيرة على التضحيات الكبيرة التي يقدمها رجال القوات المسلحة والأمن في التصدي لكل المحاولات الهادفة النيل من أمن الوطن واستقراره ووحدته، وترحموا على أرواح الشهداء الذين سقطوا في مواقع الشرف والبطولة دفاعا عن امن الوطن واستقراره ووحدته.

وفي محافظة صنعاء استنكرت السلطة المحلية والشخصيات الاجتماعية هذا العمل الإجرامي الآثم الذي تعرض له مسجد النهدين يوم الجمعة الماضي التي عرفت بجمعة الأمن والأمان.

وطالبوا في بيان لهم الجهات الأمنية بسرعة ضبط الجناة وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم العادل، معتبرين هذا العمل الجبان يتنافى مع أخلاقيات وقيم المجتمع اليمني والدين الإسلامي الحنيف ويظهر حجم الحقد الذي يكنه أعداء الحياة على الوطن وقيادته وأمنه واستقراره ووحدته.. فضلاً عن أن هذا العمل الإرهابي غير المسبوق يعكس العقلية الانقلابية لمرتكبيه، وعدم إيمانهم بالخيار الديمقراطي والشرعية الدستورية .

وشددوا على أهمية اصطفاف أبناء محافظة صنعاء وجميع أبناء الوطن الشرفاء مع الشرعية الدستورية ضد كل أعداء الوطن الذين لا يستطيعون العيش في ظل الأمن والاستقرار ويعملون بكل الوسائل الدنيئة من اجل إثارة الفوضى وترويع المواطنين وإقلاق السكينة العامة في مسعى رخيص يستهدف مستقبل اليمن من خلال ممارسة الإرهاب وأعمال التخريب والسلب والنهب التي دأبوا على ممارستها.

فيما استنكرت بيانات صادرة عن أبناء مديريات المحويت، والخبت ، والرجم هذا الاعتداء الآثم الذي أسفر عن استشهاد العديد من المصلين مدنيين وعسكريين أثناء الصلاة، مؤكدين وقوفهم إلى جانب القيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية والى جانب الشرعية الدستورية مؤكدين في الوقت ذاته بذل الغالي والنفيس من اجل ذلك وفي سبيل حماية الوطن من العملاء والمتربصين بأمنه واستقراره.. سائلين المولى سبحانه وتعالى الشفاء العاجل لفخامة رئيس الجمهورية وقيادات الدولة وجميع من أصيب بذلك الحادث الجبان ، وأن يتقبل سبحانه وتعالى الشهداء بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنهم فسيح جناته ويلهم اهلهم وذويهم جميل الصبر والسلوان ويحمي الوطن من كيد الحاقدين وغدر الفاجرين .

كما استنكر أبناء مديرية مناخة محافظة صنعاء هذا الاعتداء الإجرامي، معبرين عن إدانتهم لهذا الاعتداء الذي لم يراع حرمة المسجد ويوم جمعة الأمن والأمان، مؤكدين دعمهم وتأييدهم للشرعية الدستورية وكذا وقوفهم إلى جانب إخوانهم رجال القوات المسلحة والأمن في التصدي للعناصر التخريبية والإرهابية الخارجة على النظام والقانون.

واستنكر مشايخ ووجهاء وأعيان وكافة أبناء مديرية الحيمة الداخلية محافظة صنعاء بشدة هذا الاعتداء الإجرامي والهمجي الجبان. وأكدوا في بيان لهم استعداداهم التام للتضحية في سبيل الوطن والقائد بالمال والروح والدم. سائلين الله تعالى أن يتغمد الشهداء برحمته ويمن على المصابين والجرحى بالشفاء العاجل.

كما دانت قيادات وأعضاء وقواعد المؤتمر الشعبي العام (القطاع النسوي) بمحافظة صنعاء بشدة هذا العمل الإجرامي الغادر، واعتبرته عملاً منافياً لكل الاخلاقيات والأعراف والشرائع السماوية، مطالبين الجهات المختصة بسرعة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لضبط المجرمين وكل من تسول له نفسه الإساءة لهذا الوطن ورموزه.

ونددت قيادات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام بمديرية همدان ومديرية بني حشيش محافظة صنعاء بهذا الحادث الإجرامي الغادر والجبان الذي تعرض له جامع النهدين ، وطالبوا بسرعة اتخاذ الإجراءات القانونية والأمنية ضد من قاموا بهذا العمل الغادر والجبان لينالوا عقابهم العادل .

وفي محافظة الحديدة عبر فرع الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن بالحديدة في بيان له عن إدانته الشديدة لحادثة الاعتداء الإجرامي التي انتهكت حرمة بيت من بيوت الله.. مؤكداً انحياز الاتحاد للسلم الاجتماعي والدعوة للحوار كأسلوب حضاري لحل جميع المشاكل وتجاوز كل الخلافات والأزمات التي تكاد ان تعصف بالوطن ، وإدانته الشديدة لكافة أعمال العنف والفوضى والتخريب بكافة أشكاله .

وقال البيان: " إن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يمثل رمزاً لليمن ولليمنيين عموماً وعندما يتعرض مع زملائه لمثل ذلك الاعتداء الإجرامي فإن أخلاق مجتمعنا وكافة القوى بالساحة تدين مثل ذلك العمل كما تدين كافة أعمال العنف التي لن يترتب عليها سوى القتل والتدمير" .

كما استنكر البيان أعمال الهدم والتقطع والقتل والاستيلاء على المرافق العامة ونهبها وتدميرها .. مشيراً إلى أنها لا تعبر عن أصالة حضارية لمجتمعنا ولا عن نوايا حسنة لمن يقومون بها.. داعياً جميع الأطراف إلى أن يجعلوا مصلحة اليمن أولاً وأن يتغلبوا على صراعاتهم ومصالحهم الذاتية ويتجاوزوا ذلك باعتماد الحوار كأسلوب يليق بمجتمعنا .

وترحم البيان على الشهداء الذين سقطوا نتيجة لذلك العنف المقيت في جامع النهدين وفي أرجاء الوطن.

واعتبر أبناء مديرية المنصورية محافظة الحديدة هذا الاعتداء السافر نموذجاً للنهج الذي يسلكه المطالبون بالتغيير تحت مظلة سلمية وممارساتهم التي انتهكت حرمة بيت من بيوت الله بعد أن استباحوا عدداً من مؤسسات الدولة وقاموا بنهب محتوياتها وتدمير بنيتها التحتية في منطقة الحصبة بأمانة العاصمة ومحافظة أبين وغيرها من المناطق التي يتواجدون فيها ويقومون بممارساتهم العدوانية السافرة.

واعتبروا في بيان لهم أن هذا العمل الإجرامي الذي يتنافى مع القيم الدينية وكل الشرائع السماوية لا يخدم سوى أعداء الوطن.. مؤكدين وقوفهم إلى جانب القيادة السياسية والشرعية الدستورية والتمسك بحقهم الدستوري والديمقراطي المتمثل في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 2013م .

كما دانت قبيلة المصعبين و قيادة وقواعد فرع المؤتمر الشعبي العام والمجلس المحلي والمكتب التنفيذي بمديرية بيحان محافظة شبوة هذا الاعتداء واعتبرته تصرفاً عدوانياً يندرج في الأعمال الإرهابية التي تتنافى مع حقوق الإنسان وشذت عن العادات التي تميز الشعب اليمني العريق ويجرمها الدين الإسلامي الحنيف.

وجابت مسيرة جماهيرية حاشدة أمس عدداً من شوارع مدينة رداع محافظة البيضاء بمشاركة عشرات الآلاف من المواطنين من مختلف مديريات رداع السبع غاضبة ومنددة للحادث الإجرامي الجبان والغادر الذي تعرض له جامع النهدين بدار الرئاسة الذي كان رئيس الجمهورية وكبار مسئولي الدولة يؤدون فيه صلاة الجمعة ووصفوه بالحادث الخسيس والدنيء.

وعبر المشاركون بالمسيرة عن إدانتهم واستنكارهم الشديد للاعتداءات المتواصلة التي يقوم بها أولاد الأحمر وعصاباتهم المسلحة على رجال الأمن والمواطنين، والمنشآت العامة في العاصمة صنعاء وأعربوا عن تأييدهم للشرعية الدستورية ورفض أعمال التخريب والفوضى التي تقوم بها عناصر خارجة على النظام والقانون لا تحمل ذرة من خلق أو إيمان أو ضمير إنساني.. في إطار استهداف الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في الوطن.

وحمل المشاركون بالمسيرة العلم الجمهوري وصورة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية ويافطات أكدت الرفض المطلق لكافة الأعمال التصعيدية للأزمة السياسية التي يشهدها الوطن وشعارات تقول:(نعم للأمن والاستقرار والتنمية) و(لا للفوضى والتخريب والعنف والغوغاء).وخلال المسيرة ردد المشاركون الهتافات المعبرة عن تأييدهم للشرعية الدستورية والرافضة لأعمال العنف والفوضى والتخريب وشدد المشاركون في المسيرة على ضرورة قيام الحكومة بواجباتها الدستورية في فرض هيبة الدولة والحفاظ على الأمن والسكينة العامة وملاحقة مرتكبي كافة الجرائم والضرب بيد من حديد ضد كل من تسول لهم أنفسهم النيل من الوطن ووحدته وأمنه واستقراره والإضرار بالسلم الاجتماعي.

وأكد المشاركون بالمسيرة أن هذا الاعتداء الإرهابي الغاشم مخطط يستهدف وحدة اليمن وآمنه واستقراره ونفذته عناصر عميلة، وأن هذا العمل يعبر عن مدى الحقد الدفين الذي يملأ نفوس تلك العناصر المتآمرة والعميلة.

ورفع المشاركون أسمى آيات التهاني لفخامة رئيس الجمهورية ومعاونيه رؤساء مجلس النواب والوزراء والشورى ونوابهم على سلامتهم من هذا الحادث الجبان.. متمنين لهم الشفاء العاجل حتى يعودوا لمزاولة مهامهم بإدارة شؤون الدولة في هذه المرحلة الدقيقة والمهمة التي يمر بها اليمن.

وأطلق المشاركون في المسيرة أعيرة نارية كثيفة في الهواء احتفاء وابتهاجا بنجاح العملية الجراحية التي اجراها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اثر الاعتداء الإجرامي الغادر على مسجد دار الرئاسة خلال تواجده وكبار قيادات الدولة فيه لأداء صلاة الجمعة .

وفي نهاية المسيرة وقف المشاركون دقيقة حداد لقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء الذين لقوا حتفهم في هذا الحادث الإجرامي الجبان.سائلين الله عز وجل دوام الصحة والعافية لرمز اليمن وباني نهضته الحديثة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية.

كما ابتهلوا بالدعاء الى الله أن يمن بالصحة والعافية على كبار مسئولي الدولة والحكومة الذين أصيبوا في هذا الحادث الأليم.

وأكد أبناء مديريات رداع في البيان الصادر عن المسيرة رفضهم كافة الأعمال التصعيدية للأزمة السياسية التي يشهدها الوطن، مطالبين بتحكيم العقل والمنطق والجلوس على طاولة الحوار لتجنيب الوطن الانزلاق نحو نفق مظلم وفتنة لا تحمد عقباها معبرين عن تأييد جميع أبناء اليمن للقيادة السياسية والقوات المسلحة والأمن في اتخاذ إجراءات صارمة والضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه زعزعة أمن واستقرار الوطن.

وأشار البيان إلى أن أبناء مديريات رداع السبع وهم يدينون هذا العمل الإجرامي الغادر والجبان الذي تعرض له جامع النهدين بدار الرئاسة بالعاصمة صنعاء يوم الجمعة الماضي واستهدف فخامة الأخ رئيس الجمهورية وكبار مسئولي الدولة ليؤكدون وقوفهم الدائم مع الوطن ووحدته وأمنه واستقراره وشرعيته الدستورية وقيادته السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وعبر البيان عن أسفه الشديد والبالغ لحالة الإفلاس التي وصلت إليها العصابات الإجرامية والخارجة على القانون والتي يقودها أولاد الأحمر وعصاباتهم المسلحة الذين وصل بهم الإجرام إلى استهداف دور العبادة ومحاولة النيل من القيادات السياسية للوطن.. مشددا على ضرورة قيام المؤسسات العسكرية والأمنية بواجباتها وضبط الجناة وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع حتى يكونوا عبرة.

وناشد البيان كافة الأطراف السياسية في اليمن أن يتقوا الله وألا يكونوا سبباً في سفك الدماء خاصة في شهر رجب الذي كانت تعظمه حتى قبائل كفار قريش قبل الإسلام وكانت توقف القتال فيه.

وقال البيان: "إن المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية والعلماء والمشايخ والأعيان والوجهاء وأحزاب التحالف الوطني ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية والشباب وكل المواطنين الشرفاء في مديريات رداع السبع يدينون هذا العمل الغادر، معبراً عن تمنيات أبناء مديريات رداع لفخامة رئيس الجمهورية بالشفاء العاجل ليواصل قيادة مسيرة التنمية والبناء في الوطن.

ووصف البيان ذلك العمل بأنه إرهابي بكل المقاييس كونه إستهدف قيادة الدولة وهم يؤدون صلاة الجمعة .. معتبراً أن من قام بذلك العمل أشخاص تجردوا من الأخلاق وقيم الدين الإسلامي.

وأضاف البيان أن هذا الاعتداء كشف عن أساليب الغدر والخيانة والحقد المتراكم في نفوس مرتكبيه ويهدد أمن وسلامة الوطن وجره إلى الفوضى والحرب المدمرة.

ونوه البيان بدور أبناء مديريات رداع السبع الفاعل لدعمهم ترسيخ الأمن والاستقرار بصنعاء والذي يتجدد دوما من خلال تعاونهم مع أجهزة الأمن ورفضهم لأساليب الفوضى والتخريب .

وطالب البيان الجهات المسؤولة بالقيام بواجباتها الدستورية وفرض هيبة الدولة والحفاظ على الأمن والسكينة العامة وملاحقة مرتكبي تلك الجرائم والأعمال التخريبية وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع وخاصة من قاموا بتنفيذ هذا الحادث الجبان والغادر الذي تعرض له جامع النهدين بدار الرئاسة.

وأكد البيان ثبات موقف كل أبناء مديريات رداع من أجل أمن واستقرار الوطن في ظل قيادته الحكيمة ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية الذي أثبتت الظروف والمراحل أنه رجل المهام الصعبة ورجل الحكمة. مؤكداً أن قبائل مديريات رداع بالتعاون مع بقية قبائل اليمن ستقف إلى جانب أبناء القوات المسلحة والأمن البواسل للحفاظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن.